

## لم لا يستجاب لنا؟ 3 - الشيخ حمزة المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - [00:00:31](#)

وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به الارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - [00:00:52](#)

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد معاشر الموحدين عباد الله فان اصدق الحديث كلام الله عز وجل وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - [00:01:19](#)

وكل بدعة ضلالة اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يهدينا الهدى وان يرزقنا سواء على السبيل انه ولي ذلك والقادر عليه احبتي في الله وما زلنا مع قول ابراهيم ابن ادهم رحمه الله - [00:01:43](#)

لما قال لاهل البصرة يا اهل البصرة ماتت قلوبكم بعشرة اشياء وهو الاثر الذي كما تذكرون اوردناه لما تكلمنا في مطلع الاحداث التي كانت واقعة في غزة وذكرنا ان الامة تدعو ربها صباح مساء - [00:02:08](#)

ولا نجد اجابة ظاهرة لقضايا الامة العامة وان كثيرا منا من سأل ربه في شأنه الخاص فاستجاب الله له فكم من مبتلى فرج الله عنه بدعاء وكم من مريض شافاه الله بدعاء - [00:02:36](#)

وكم من فقير اغناه الله بدعاء وكم من شاب في هم يطلب عفة فاعفه الله بالدعاء كلنا لمس ذلك في حياته او في جاره او في اخله او في اخته او في ابيه او في امه - [00:02:57](#)

ولكننا نجد ان اجابة دعائنا لواقع الامة لا نجد شيئا ظاهرا في واقعنا اسأل الله ان يكفيننا شر انفسنا وشر ما خلق فلما اوردت اثر ابراهيم بن ادهم لما سأله اهل البصرة قالوا يا ابا اسحاق ندعوا الله ولا يستجيب لنا - [00:03:16](#)

ندعو فلا يستجاب لنا وقد قال الله في كتابه الكريم ادعوني استجب لكم. فقال ابراهيم ابن ادهم يا اهل البصرة ماتت بعشرة او في عشرة اشياء ثم ذكر الاشياء العشرة التي ذكرتها في اللقاءين الماضيين - [00:03:42](#)

وما زلنا نقف مع قوله رحمه الله ماتت قلوبكم وذكرنا في اللقاء الاول بما بدأ ابراهيم بن ادهم في الكلام بالقلوب لانه مجرد واعظ لا يحسن الكلام في العلم ولانه لا يحسن الا ان يتكلم في بعض مسائل تزكية النفس - [00:04:05](#)

ولذلك يتكلم فيما يحسن ام لانه كان صوفيا متأثرا ببعض اثارهم ام لان ابراهيم ابن ادهم ما وجد جوابا يجيب به الناس انما تكلم عن القلوب لعلمه يقينا ان مبدأ الاصلاح الذي تنشده الامة هو يكون في صلاح قلوبنا والسعي لصلاحها - [00:04:32](#)

لذا من اوجب الواجبات اليوم على طلبة العلم فضلا عن العلماء والدعاة ان يتكلموا للناس فيما يصلحهم لا بالذي يعجبهم. انقلبت منابرنا الى منابر محللين سياسيين ترقبون خيرا هنا وخيرا هناك. وما هي الا بضاعة المفاليس. حتى انخرط اخواننا دعاة منهج الكتاب

والسنة - [00:05:03](#)

السنة انخرط الجهلة وراء الاحداث. فبدأوا يتكلمون بالغث والسمين والحق والباطل. فمنهم من كان صادقا قاصدا ولكنه ما احسن.

ومنهم من يخشى ان يتكلم الناس فيه. فما كان الا ان يدهن - [00:05:31](#)

الناس بما يحبه الناس. الواجب ان نتكلم بمشروع اصلاحى شرعى يبدأ من صلاة اهي القلوب التي قال الله فيها يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم - [00:05:51](#)

ماتت قلوبكم يا اهل البصرة. تذكر معي لما ذكرت ان القلوب ثلاثة. القلب الميت الذي لا اعرف ربا ولا معبودا ولا الها ولا خالقا ولا امرا ولا ناهيا الا هواه - [00:06:12](#)

الا هواه وشهوته. فلا يسعى وراء شيء الا ما يريد ويشتهي. فمتى ظفر بشهوته فرح ذلك ربه ان ارضاه. هذا القلب الميت كما ذكرت. هل يموت قلب مسلم؟ نعم يمكن ان يبلغ قلب المسلم الى حال الوفاة. او الى موت رحيم شبيهه - [00:06:30](#)  
بالموت الذي عليه قلب الكافر. كم من مسلم رأيتموه جريئا على ربه وامره ونهيه. وليس الله في قلبه ذرة تعظيم ووقار. كم من مسلم نعايشه ويأتينا مستهزنا ببيان الله وكلام رسوله - [00:07:00](#)

جريئا على الذنوب والمعاصي. مخزلا عن دين الله وما تراه الا حيث رأى راية الشيطان. يسير في كنفها وظلها ولا ترى منه لدين الله ادنى خدمة او ادنى شيئا يقدمه. نعم يموت قلب المسلم - [00:07:20](#)

فذكرت لكم صورة ذكرها ابن القيم في مدارج السالكين. قال اذا بلغ المسلم الى حد ان يفرح بالمعصية. وان احزن ان لم يظفر بها. وان يسعى جاهدا الى ذنوب ومعاصي يغضب بها الله. فلا يرى الله منه الا انه فرح - [00:07:40](#)

واذا ما ظفر بالشهوة غضب وحزن على ذلك قال ابن القيم فليبكي ذلك على موت قلبه. فليبكي ذلك على موت قلبه وان بوابة موت القلب هو ان يدب او ان تدب القسوة الى القلب. ويا الله - [00:08:00](#)

ما اكثر القلوب القاسية اليوم حتى ممن تزيى بظاهر السنة حتى ممن صلى في المساجد تجالس بعضهم فترى في قلوبهم قسوة. يا رب اجري دموعنا محبة وخوفا ورجاء اليك. واملأ قلوبنا مهابة ورضا وتسليما وتفويضا اليك - [00:08:20](#)

قسوة القلب هذا الدار الخطير. الذي وصف الله به اليهود والنصارى. كما ذكرت في قوله لما ذكر قصة الرجل الذي قتل وذكر بعض المفسرين ان اسمه عاميل فاختلف اليهود فيما بينهم فيمن قتله - [00:08:51](#)

فاتهم قوم باطلا بقتله. فجاء الله عز وجل لهم باية هي خارقة لما اعتاد الناس والبشر. فقال الله تعالى فقل نضربوه ببعض اي بعض البقرة. كذلك يحيي الله الموتى ويريكم اياته. لعلكم تعقلون - [00:09:11](#)

ضربوه ببعض البقرة فافاق الميت من موته. رد الله له الحياة. سئل عن قتله. فقال قتلني فلان ثم عاد الميت فمات. فلما رأى اليهود الاية انكر اليهود اية الله. فانزل الله لهم قوله - [00:09:31](#)

ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة وان من الحجارة ثم قست قلوبكم جفت ويبست فلاين ولا خشوع ولا بكاء ولا هيبة ولا خوف ولا رجاء - [00:09:51](#)

ولا تسليم ولا تفويض ولا توكل ولا اناة ولا محبة ثم قست قلوبكم من بعد اي من بعدي ما رأيتم من الايات العجيبات الخارقات وان من الحجارة وان من الحجارة ما في - [00:10:11](#)

فيه لين اشكو فيها لين اعظم من بعض قلوب البشر اعظم من بعض قلوب البشر وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يتشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله. اتخشى الحجارة الله - [00:10:31](#)

والله ان الحجارة لتخشى ربها الم يقل ربنا لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله؟ الم يخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم عن حجر في مكة قال النبي واني لاعلم حجرا في مكة كان يسلم علي حجر - [00:10:58](#)

تقول لمحمد سلام عليك يا رسول الله. الم يقل لنا النبي صلى الله عليه احد جبل يحبنا الم يخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم عن شجرة شقت الارض فجعلت فيه اخدودا حتى بلغت النبي وهو - [00:11:23](#)

فاضلته ونظرت اليه ثم رجعت. جاء الصحابة قال يا رسول الله رأينا عجا. قال وما رأيتم؟ قالوا رأينا قد شقت الارض وجعلت فيها اخدودا حتى بلغت اليك فاضلتك ثم رجعت. قال النبي متبسما هذه شجرة - [00:11:43](#)

استبدلت ربها حتى تسلم على رسوله. فاذن الله لها الشجر والحجر يخشع وقلوب بعض البشر لا تخشع. ثم قست قلوبكم من بعد لذلك

فهى كالحجارة او اشد قسوة وان من الحجارة لما يتفجر منه النهار - [00:12:03](#)

هذا وصف الله لقلوب اليهود. وجاء وصف عام لقلوب وصف عام لقلوب اهل الكتاب. لما قال الله تعالى للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله. وما نزل من الحق ولا تكونوا ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب فطال عليهم الامد اي بينهم وبين الانبياء. فقال - [00:12:29](#)

عليهم الزمان بينهم وبين الوحي من رب الارض والسماء. فطال عليهم الامد فقتت قلوبهم. وكثير منهم فاسقون ان مرض القسوة مرض خطير خطير ولذا اليوم يا احبة بالامس يأتيني اخوة يشتكون يقولون لا نجد خشوعا - [00:12:59](#)

من لا يجد في قلبه خشوعا عند تلاوة القرآن او خلوة بالرحمن فليبادر في العلاج فانه على اولى مراتب القسوة من لا يجد في قلبه خشوعا عند سماع مواضع القرآن والسنة - [00:13:24](#)

ومن لا يجد في قلبه خشوعا ولا يجد في عينيه هيجانا ودمعا ينتفض منهما انتفاضة انما لابد ان يراجع نفسه فان قلبه على اولى مراتب القسوة قالوا لا نخشع لا نخشع لم؟ لم لا نخشع - [00:13:47](#)

ولا نبكي بما لم لا نبكي ولا نجد في ابداننا همة للعبادة لم؟ ولا نجد لنا اليوم قبولا للحق ولو كان مرا لم؟ لم؟ لان قلوبنا فيها قسوة ولاننا يا رب عفوك بعض الناس كتب في الغافلين وهو لا يدري - [00:14:10](#)

كتب في الغافلين وهو لا يدري بل ان بعض الناس يظن ان النجاة ان يحفظ منظومة من الف بيت. وان يقرأ شرحها ثم النجاة ان يحفظ منظومة اخرى في علم اخر. وان - [00:14:33](#)

شرحها ثم النجاة ان يلازم شيئا يبدأ به صغار المتون ثم يكبر به ثم تراه بعد سنة او سنتين قد ملأ الكبر والعجب قلبه. واصبح حكما على العالمين. يحكم على هذا بضلال وانحراف وهذا بسنة واخر - [00:14:49](#)

واقع مرير يحتاج الى صراحة وبيان ووضوح. واسأل الله ان يرزقني واياكم صلاح قلوبنا ما هي اسباب قسوة القلب هنا وقفنا في الجمعة الماضية اسباب قسوة القلب التي ذكرها الامام ابن رجب في كتابه - [00:15:08](#)

ذموا قسوة القلب ذكر مجموعة من الاسباب ويوجد غيرها كثير ولكني اذكر الرئيس منها وهو الذي اقتصر عليه الحافظ ابن رجب رحمه الله واظن فيه كفاية ومعونة واظن ان فيه كفاية ومعونة الى اصلاح حالنا او الخطى على مشروع اصلاح القلب - [00:15:31](#)

ذكرت لكم في اللقاء الماضي خمسا او خمسة من اسباب قسوة القلب اولها كثرة الكلام وثنيها كثرة الاكل وثالثها كثرة الضحك ورابعها نقضان العهد وخامسها مجمل الذنوب اليوم اتكلم في هذه الخمس - [00:16:04](#)

محذرا منها ما استطعت مبينا كيف تفسد القلب وكيف يكون النجاة منها حتى اشفع كلامي حتى اشفع كلامي في الجمعة المقبلة ان شاء الله باسباب جلاء القلب وصلاحه اول سبب من اسباب قسوة القلب كثرة الكلام - [00:16:42](#)

قال صاحب كتاب علاج النفس قال ما يكثر الكلام ولا يتولد وتتولد كثرة الكلام الا من شبيئين اما حب للرئاسة ويظهر الواحد علمه وفصاحته امام الناس واما جهل وقلة علم بماذا يجلب الكلام لصاحبه - [00:17:13](#)

الكلام شهوة كما ان البطن شهوة والفرج شهوة. والنظر شهوة ولذا كثير من الناس يخرج كلامه من لسانه وليس له صلة بقلبه ولا بعقله فتراه يكفر ويخرج عن الملة ويقع في كبائر الذنوب - [00:17:42](#)

يقول ورعه وتكثر ذنوبه وتذهب تقواه ويكثر مطالبه ويتحاجج مظلومين عنده وتكثر عليه شهود الملائكة الكرام الكاتبين. تراه يعتدي على ثوابت الاسلام. ويتكلم في حرمان الله الايمان يقذف المحصن وتراه اضافة الى قذف المحصن. تراه يشهد الزور ويظلم زورا ويتكلم - [00:18:05](#)

باطنة ويتكلم فيما لا يعنيه. ويتكلم بالكذب والغيبة والنميمة والبهتان. وتراه يقع في الكبائر والذنوب ولا يلتفت الى لسانه ولا يحاسبه حتى جاء في الخبر الذي حسنه بعضهم وضاعفه الشيخ الالباني وهو ارجح - [00:18:35](#)

قال اياكم وكثرة الكلام فان كثرة الكلام تقسي القلب وان ابعد الناس عن الله القلب القاسي النبي صلى الله عليه وسلم يخبرنا عن اللسان لما جاءه عقبة بن عامر قال يا رسول الله ما النجاة؟ - [00:19:01](#)

قال امسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك ولما قال النبي سأله صحابته قالوا يا رسول الله اي خير المال؟ لما انزل

الله قوله ان الذين يكنزون الذهب والفضة قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الصحابة ولو يخبرنا رسول الله عن خير المال فنتخذه اي المال افضل - [00:19:22](#)

ظنوا ان الشرع قد حرم عليهم اخذ وعمل بالذهب والفضة. فقالوا لو اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم عن خير نتخذه قال صلى الله عليه وسلم افضل المال لسان شاكر وقلب ذاك وامرأة تعين - [00:19:51](#)

على طاعة الله قال النبي في حديث ابي سعيد الخدري قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل او ان العبد اذا اصبح اصبحت الاعضاء كلها تكفر اللسان فتقول له اتق الله فينا - [00:20:11](#)

فانما نحن فيك فان استقمتم استقمنا وان اعوججت اعوججنا. بالله عليك بالله عليك متى جلست فجعلت على لسانك رقيباً حسيباً؟ الا تجدنا دائماً نتكلم ولا نفكر فيما نتكلم؟ غالباً وربنا يقول ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد - [00:20:32](#)

نقع في الاعراض واحنا لا ندري قال النبي صلى الله عليه وسلم ويل له ويل له ويل له. قالوا من يا رسول الله؟ قال الكاذب ليضحك القوم كم كذب نكذب في اليوم؟ - [00:21:04](#)

كم كلمة باطل تخرج منا في اليوم؟ والقلب له منافذ ثلاث لسانه وبصره وسمعه والقلب انا فماذا ملأت به من هذه الثلاث؟ هو يكون بها حالة فان ملأته خيراً فخير. وان ملأته غير ذلك اللهم سلم قلوبنا - [00:21:21](#)

ومن اسباب قسوة القلب كثرة الاكل بعض الناس حياته كلها بطنه علاقته واتصالاته واوقاته وجلساته ومزاحه وضحاكه واهله واصدقاؤه كل حياته بطنه ولذلك يا اخي لما تأتيني وتشتكي لي بعضهم يقول انا ما استطيع اقرأ قرآن ما عندي جلد - [00:21:47](#)

ما عندي جلد اقوم اصلي ضحى كل يوم ما عندي جلد اجلس في مجلس علم استفيد اذا جلست انا ما عندي جلد على قيام ليل احافظ عليه في غير رمضان - [00:22:16](#)

لم؟ لانك مبطون نركض وراء بطوننا وانظر الى الواحد اذا ملأ بطنه ما الذي يهيج في نفسه لك ان تجرب هذا مرة اخلو بنفسك خلوة واملاً بطنك الى سقايته ثم اجلس وانظر ما الذي يهجم عليك - [00:22:30](#)

تقوم تصلي الليل يهجم عليك الذاكر والقرآن لن تهجم عليك في تلك اللحظة الا الشهوات فمن كان متزوجاً هاجت شهوة الفرج من بعد بطنه ومن كان اعزباً فيه ديانة هاجت عليه شهوات اخرى - [00:22:54](#)

ولذلك قال الفضيل بن عياض فيما اسند عنه ابن حبان في روضة العقلاء قال خصلتان تقسيان القلب كثرة الكلام وكثرة الاكل ولا يعني ذلك انا اقول لك جوع اقل على نفسك الباب ولا تأكل طعاماً لا - [00:23:15](#)

انما يراد الامر بالاقتصاد بالاقتصاد يروي الخلال في جامعه يقول سئل الامام احمد عن اقوام رحمة الله يتقللون من الطعام كثيراً فقال قال الامام احمد هذا ما يعجبني. قالوا لم؟ قال اني سمعت عبدالرحمن بن مهدي يقول اسمع ماذا يقول. ان اقواماً قد - [00:23:35](#)

قد فعلوا ذلك فمعتهم عن الفريضة قل ولكن بقدر يكفي مؤنة بدنك ولذا كما قال بعض السلف قال عبدالله متى شبعتم تملك الشيطان قلبك وجثم عليه ومتى جعلت فيه نفساً كنت لعدوك بالمرصاد - [00:23:59](#)

ملء البطن شهوة والشرع يقف في وجوه الشهوات لان فيها افساد الحياة دينا ودنيا ولا يعني ذلك كما ذكرت المبالغة في التقلل من الطعام فالنبي قال كلوا واشربوا والبسوا ولا تسرفوا او ولا يخالطه مصرفة او مخيلة - [00:24:24](#)

حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اكل الشواء واكل العسل واكل اللحم واكل الله عليه وسلم الوان الطعام ولكنه ربط على بطنه واجاع نفسه وهو الذي قال لاصحابه اصلي وارقد - [00:24:50](#)

واتزوج النساء واصوم وافطر صلى الله عليه وسلم ما ترفع صوتك بالصلاة على النبي هذا خلاف السنة واصلي وافطر صلى الله عليه وسلم واصوم وافطر واصلي وارقد واتزوج النساء. فمن رغب عن سنتي فليس مني - [00:25:20](#)

من اسباب قسوة القلب ايضاً كثرة الضحك وما اكثر ما نقع في ذلك غفر الله لنا فاذا اجتمعنا بحبيب الفناه والفناه بدأنا لا نبادر فيما بيننا الا بالمزاح وتقليب المضحكات من المواقف والاخبار والقصص - [00:25:40](#)

اسمع الى وصية نبيك حبيب الله محمد صلى الله عليه قال النبي يوماً لاصحابه من يأخذ مني هؤلاء الكلمات فيعمل بهن او يعلم من

يعمل بهن قال ابو هريرة قلت انا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:26:00](#)

قال فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيدي وعد خمسا اي على اصابع ابي هريرة فقال لابي هريرة اتق المحارم تكن اعبد الناس اتق المحارم تكن اعبد الناس اتق المحارم - [00:26:21](#)

تكن اعبد الناس وارض بما قسم الله لك تكن اغنى الناس وارض بما قسم الله لك تكن اغنى الناس واحسن الى جارك تكن مؤمنا واحسن الى جارك تكن مؤمنا واحب لكل مسلم ما تحب لنفسك تكن مسلما ولا تكثر الضحك - [00:26:47](#)

فان الضحك يميت القلب يميت اللحظة التي يهجم فيها علينا المزاح والضحك مستحيل ان يهجم علينا فيها الرقة والخشوع واللين والخشوع مستحيل لا يمكن ذلك ولذلك بعض العلماء كره المزاح كراهة شديدة - [00:27:23](#)

وعندي من النصوص بمزاح النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه عندي بالعشرات ولكنه بالمقابل ما اعتدى ولا بالغ ولا اكثر ولا اساء ولا عصى الله جل في علاه في ذلك - [00:27:46](#)

من اسباب قسوة القلب كثرة الضحك والضحك اذا كان بقدر ووقت صحيحين فلا اثر له بل فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم ساعة وساعة اللهم احبي قلوبنا بما تحب وترضى. اقول قولي هذا واستغفر الله لي - [00:28:06](#)

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على محمد واله وصحبه اجمعين وبعد من اسباب قسوة القلب نقض العهد عموما ومع الله خصوصا فلما نقض اليهود العهد مع الله قال الله لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية - [00:28:28](#)

قال الامام ابن عقيل رحمه الله يا من يرى من قلبه قسوة احذر فلعل عهدا قد نقض ومن صور نقدان العهد اليوم الذي نعيشه وبأتينا كثير من الناس واحد مدخن - [00:29:09](#)

يقول عهد لله ما اضع سيقارة سيقارة في فمي بعد اليوم اعاهدك يا ربي وفي الجولة الاولى تصرعه شهوته فلا يقوى على مدافعة الدخان فينقض عهد الله لشهوة نفسه الشباب - [00:29:34](#)

فيه خير فيه فيه ايمان فيه هدى لكنه مبتلى في النظر الى الحرام والافلام القذرة الخبيثة فتراه يجلس طوال الليل على فيلم اباحي قدر فاذا افاق من الصباح يعتصر قلبه حزنا على ما فعل - [00:29:58](#)

ثم يقف فيقول عهد لله الا اعود لهذا الذنب ابدا وفي اول خلوة بين يديه يأتي جهاز قدر فلا يقوى على دفع شهوته كم منا من عاهد ربه بترك ذنب ولم يفعل - [00:30:21](#)

واسمع الناس واشهدهم على هذا العهد هذا من اسباب قسوة القلب احذر من عهد قد نقض هذه في العشرات يأتي الناس يسألون في ذلك ونبدأ نستفصل قصدت اليمين ولا ما هو يمين عليك كفارة يمين ولا ما هو عليك كفارة يمين - [00:30:44](#)

لم تضع نفسك في مأزق؟ ان وقع العهد فالتزمه وقاوم الهوى وان لم يقع فلا توقع نفسك في هذا المأزق السبب الخامس من اسباب قسوة القلب وهو الاخير الذنوب قال النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمن اذا اذنب كانت نكتة سوداء على قلبه او في قلبه -

[00:31:07](#)

نقطة سوداء نقطة فان استغفر ونزع اي عن الذنب وترك صقل قلبه نظف من هذه النكتة وان زاد اي بالذنب زادت كبرت قال النبي صلى الله عليه وسلم حتى تعلق قلبه وذلكم الران - [00:31:35](#)

تأمل معي جيدا الحديث كم الواحد يعصي ربه في اليوم لم ينظر الى حرام ويسمع حرام ويتكلم حرام وقد يأكل حرام وكم يظلم ويوزر ويأكل مالا باطلا او يظلم يتيما او جارا او يظلم رحما او يعق والديه - [00:32:04](#)

كم كم قد يترك صلاة ويقصر ويفعل؟ كم يجلس اختلاطا ويمزح المدام والست في العمل؟ زميلة وتمازحه ولا يلتفت كم يقع الانسان في هذه الذنوب؟ هذه نكتة نكتة على القلب - [00:32:23](#)

نكتة بعضنا يا رب عفوك لو كشفت عن قلبه الله يسلمنا واياكم صفحة سوداء صفحة سوداء والبعض اسأل الله ان يبارك له وان يجعلنا منهم لو كشفت عن قلبه صفحة بيضاء لا تجد فيها شيئا - [00:32:43](#)

لدوامه على الاستغفار وعلى ذكر ربه الذنوب تضعف تعظيم الرب. وتترصد في طريق العبد والقلب الى الله الذنوب هي نار حارة شهوة

وخبث ونجاسة يمتلئ بها القلب لذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اسمع هذه اللطيفة وبها اختتم - [00:33:01](#)  
اسمعه ابن القيم يسأل شيخ الاسلام يقول شيخ الاسلام لما النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت  
بين المشرق والمغرب اللهم نقني من خطاياك بما ينقى. اللهم اغسلني بالماء وفي لفظ البارد - [00:33:23](#)

اللهم اغسلني بالماء والثلج والبرد قال ابن القيم فما وجه تخصيص البارد من الحار فقال ابن تيمية رحمه الله قال ذلك ان الذنوب  
حارة خبيثة نجسة اذا هجمت على القلب امتلأ شهوة - [00:33:44](#)

والشهوة اذا بدأت في البدن ماذا تشعر فيه ايش تشعر قال يشعر حرارة قال وما هذه الحرارة الا خبث الذنوب فيحتاج لبرودة حتى  
يطفئها اللهم ابرد قلوبنا بطاعتك وذكرك. هذه جملة الاسباب الرئيسة - [00:34:06](#)

ويأتي الكلام عن العلاج ووسائل الوقاية في الجمعة المقبلة. اللهم اصلح لنا قلوبنا. اللهم اصلح لنا قلوبنا. اللهم اصلح لنا قلوبنا يا ربي  
اصلح لنا السر والعلانية. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلح لنا اخرتنا - [00:34:26](#)

التي اليها معادنا. اللهم اجعل حياة زيادة لنا في كل خير واجعل الموت راحة لنا من كل شر. يا رب يا رب اهد الامة وردها اليك ردا  
جميلا اللهم فرج هم اخواننا في سوريا والعراق. وفرج هم اخواننا في فلسطين. وفرج هم المسلمين المستضعفين في كل مكان. اللهم

ولي - [00:34:49](#)

عليهم خيارهم واكفهم اللهم اعدائهم اللهم عليك بالرافضة الحاقدين واليهود الغاصبين والصليبيين الخائنين وعلى كل من عادى  
الدين. اللهم احفظ امتنا. اللهم احفظ علينا امننا وايماننا. ربنا ملك البلاد. اهد قلبه. واجعل فيه صلاح العباد والبلاد. والحمد لله رب -

[00:35:12](#)

- [00:35:32](#)